الرياض

الجمعه ١٨ المحرم ١٤٢٧هـ - ١٧ فبراير ٢٠٠٦م - العدد ١٣٧٥٢

(رعى افتتاح النشاط الثقافي المصاحب للمهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية ٢١

الأمير متعب: يجب أن نقف يداً واحدة ضد من يحاول الإساءة للإسلام أو رسولنا الكريم

سمو الأمير متعب بن عبد الله في حفل الافتتاح

تغطية: محمد الفضلي عدسة: صالح الجميعة

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة الحادي والعشرين - الجنادرية - وبحضور معالي وزير الثقافة والإعلام الاستاذ أياد مدني أقيم عند الساعة السادسة والنصف من مساء أمس حفل افتتاح النشاط الثقافي ضمن فعاليات المهرجان تحت عنوان (وحدة الأمة العربية والإسلامية - رؤية مستقبلية) والمقام بقاعة الملك فيصل بفندق الانتركونتنتال وقد بدئ الحفل بآي من الذكر الحكيم تلا ذلك كلمة المهرجان ألقاها وكيل الحرس الوطني رئيس اللجنة التنفيذية للمهرجان الدكتور عبدالرحمن السبيت قال فيها:

« الرياض اليوم تفتخر بهذا الحفل الثقافي الكبير في إطار المهرجان الوطني الحادي والعشرين للتراث والثقافة، وهو امتداد للجهود الخيرة والنبات الطيب الذي غرسه مؤسس هذه الدولة الملك عبدالعزيز رحمه الله ثم تعهده من بعده أبناؤه البررة مستمرين فيه على أسس عربية إسلامية وإنسانية عالية.

وهذه المسيرة الخيرة اليوم يرعاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين - يحفظهما الله - اللذان ساندا هذه المسيرة الثقافية بكل العطاء والتشجيع والمتابعة، وإنني اليوم باسم الثقافة العربية الإسلامية وباسم المفكرين العرب والمسلمين والأصدقاء القائمين على خدمة هذه الثقافة، ثم بالأصالة عن نفسي أرفع إلى خادم الحرمين الشريفين وإلى سمو ولي عهده الأمين أصدق الامتنان والتقدير على ما تفضلا به وقدما للثقافة على صعيد هذا المهرجان الوطني حتى صار منبراً تحدثت منه كل مدارس الثقافة العربية والإسلامية والإنسانية، وهي تتأدب بأدب الإسلام والمروءات العربية، وتواضع العظماء وتجاذب أطراف الحوار، بالتي هي أحسن، مثلما علمنا الإسلام.

وأضاف بقوله: على منابر المهرجان الوطني دارت محاورات ثقافية ثرية في كل دروب الأدب والعلم والثقافة والحوار بين الإسلام والحضارات في الشرق والغرب.

وقد اختار النشاط الثقافي هذا العام أن يستعرض هموم الأمة وواقعها فجاء الموضوع الرئيس هو (وحدة الأمة العربية والإسلامية: رؤية مستقبلية) وهو موضوع كبير ومتفرع اختار النشاط الثقافي أن تلمس فيه لمسات تستدر النقاش وتطرح الأسئلة وتحاول أن توجه جهود أمتنا إلى الطريق الصواب بعد ذلك تحدث عن الفروع المطروحة للنقاش.

وأكد على أن هموم الأمة أكبر من أي مهرجان وهي تحتاج منا جميعا أن نتدارس مشكلاتها فرادى ومثنى ومجتمعين، ولا سيما في هذا العصر الذي يتفجر بالثورات المتتابعة في المعلومات والاتصالات وعلم الحياة والتعليم وتؤثر في النفس والمجتمع والاقتصاد وتعطي زخما قويا يقوي العولمة لتعمل بلا توقف في كل أنحاء البسيطة.

واختتم حديثه بقوله: إن امام مفكرينا وقادتنا واجبات ثقيلة لابد من القيام بها، فهل سنستمر بارعين في النقد والتقويم والاسهاب في شرح المظالم والمطالب، أم سننتقل إلى دور الابداع والتجديد كي تكتب أمتنا مساراتها انبثاقا من إيمانها بدينها ووحي ربها ورسالة نبيها من دون بخس العلم والعقل والموضوعية، والإنجازات الإنسانية حقها في تثاقف وتفاعل يليق بحضارتنا الإسلامية، ويليق بكرامة الإنسان على ظهر هذا الكوكب.

بعد ذلك ألقى سعادة الدكتور حقار محمد أحمد رئيس مجلس ادارة اذاعة البيان بتشاد كلمة ضيوف المهرجان قال فيها:

إن المملكة العربية السعودية ظلت محافظة على الاصالة والتراث وساعية للأخذ بأسباب التطور والتقدم والحداثة التي تفيد الأمة وتخدم العقيدة والثقافة وتراث الأمة وكما أن المهرجان يبلور الإنجازات العظيمة لهذه الدولة التي قامت على اسس الاعتدال في كل شيء مستفيدة من وسطية الاسلام وإعتداله وإن استمرار هذا المهرجان يشكل رصيداً وتعريفاً للمملكة العربية السعودية لدى الشعوب والأمم ويعرف الاسلام وثقافته وتراثه الثري وحضارته العظيمة ولقد فرحنا كثيراً من عنوان المهرجان هذا العام وهو (وحدة الأمة العربية والإسلامية رؤية مستقبلية) وهذا العنوان يمثل توجه وتطلع ابناء الامة العربية والاسلامية الذي يعاني التجزئة والانقسامات الداخلية والتفرق والاحتلال والهيمنة السياسية والاقتصادية والعسكرية والتشويه المتعمد للمقدسات والثقافة العربية والاسلامية من قبل أقلية عرقية عنصرية تتحكم في المال والاعلام في الدول العظمى والامة العربية والاسلامية تعيش اضعف مراحل حياتها وتكالبت عليها الأمم وكثرت التحديات التي تهدد كيانها الديني والثقافي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي في ظل العولمة والتكتلات الاقليمية والدولية والقارية الكبيرة في عالم لا مكان ولا تأثير ولا حماية للمصالح ولا وسيلة للدفاع عن النفس إلا من يعيش في كتلة لها قوة رادعة يحسب لها الحساب وان من مظاهر ضعف الامة العربية والاسلامية:

- انها لا تأكل مما تزرع.
- لا تواجه عدوها مما تصنع.
- لا تركب مما تصنع من الوسائل الحديث للركوب.
- لا تملك القدرة على استثمار ثروتها الضخمة.

واذا استثمرت لا تملك قرار التصرف فيها حيث تجميد الأرصدة هنا وهناك ثلثي اللاجئين في العالم من الامة العربية والاسلامية الفقر والجهل والمرض سيد الموقف في غالبيته ابناء الامة في بلدان كثيرة في آسيا وافريقيا واوروبا الجزء المسلم منها اذاً لا خروج من هذه الحالة الا الرجوع الى محتويات عنوان المهرجان هذا العام وبدأ بوضع الترتيبات اللازمة للتجسيد على ارض الواقع. واذا كان الناس يعبرون بإعجاب شديد عن تجربة اتحاد الامم الاوروبية وتوحيد اوروبا عام ٢٠٠٤ فإن مقومات وحدة الأمة العربية والإسلامية اكبر واوضح من مقومات الاتحاد الاوروبي حيث الأمة العربية والاسلامية امة و احدة.

واضاف: إن الملك عبدالله بن عبدالعزيز راعي هذا المهرجان هو صاحب فكرة العنوان الذي هو متأصل ومتجذر في شخصيته فهو اهل بالقيادة ان شاء الله واقول له يا خادم الحرمين لا ملجأ لنا الا الله ثم وحدة الامة العربية والاسلامية وابناء الامة العربية والاسلامية من آسيا وافريقيا واوروبا الجزء المسلم منها خلفكم ومكة والمدينة والقدس تجمع لكم وتصف خلفكم ملياراً من البشر إن شاء الله.

تلا ذلك قصيدة ألقاها الأستاذ ابراهيم الصعابي.

بعد ذلك دعا صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز راعي الحفل الضيوف إلى حفل الشاي.

وفي نهاية الحفل أدلى سموه بتصريح قال فيه بأننا نود أن نرسل رسالة عبر الجنادرية واضحة هي رسالة حب وصفاء ونقاء وقبول الحوار مع جميع الأطراف، وحرية الرأي موجودة وجميع ضيوفه سواء من الداخل او من الخارج سيجدون قلوباً مفتوحة للنقاش والحوار لكي يروا الاسلام بأنه يكفل حرية الرأي مالم يمس العقيدة أو عبودية الله وحده، والإسلام قوي برجاله الداعمين له بعد دعم الله وإعانته لهم وسيقفون في وجه كل من يقف في وجه الاسلام.

واضاف بأننا يجب ان نقف يداً واحدة ضد من يحاول أن يمس رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم او اسلامنا بأي شكل من الاشكال، لكن الحوار يبدأ بأن نخبر العالم بحقيقة الدين الإسلامي ونوضح الصورة الكاملة له والاسلام غني عن ان يعرف ولكن الحقيقة قد تكون غائبة ونحن نسعى لتوضيحها وأنا أدعو المثقفين والباحثين هنا ان يجتمعوا ويخرجون بيان في هذا الصدر، والمسؤولية الكبرى تقع على الإعلام في أن يوصل هذه الرسالة لتصل بشكل صحيح.